-جامعة الشهيد حمه لخضر – بالوادي -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

فاعلية تقويم الاقران في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية عبد الرزاق عيده بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين
نادية مهرية
نريمال باي

إشراف الأستاذ
د. عبد اللطيف قنوعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	التربة	الجامعة	الصفة
د. عبد الرزاق باللموشي	استاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا رئسيا
د. عبد اللطيف قنوعة	أستاذ محاضر ب	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. مصطفى منصور	استاذ محاضر أ	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد للّٰه رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين.

الشكر اولا واخيرا للّٰه رب العالمين الذي وفقنا واعاننا على انجاز هذه الدراسة ثم الشكر لأستاذنا المحترم د. عبد اللطيف قنوعة الذي أشرف على هذه الدراسة ولم يبخل علينا بوقته وجهده رغم كثرة التزاماته وعظم مسؤولياته المهنية.

واخص بالشكر لثانوي

ة عبد الرزاق عيدة على استقبالها واتاحت لنا فرصة الدراسة والتجربة ولاسيما الاستاذة الكريمة محبوب نوال الذي ساعدتنا على هذه الدراسة.

واخص بالشكر لكافة الاساتذة وكل العاملين في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

وتتقدم بوافر الشكر والامتنان لكل من مد يد العون والساعدة.

ملخص الدراسة بالعربية

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية استراتيجية تقويم الاقران على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوي شعبة علوم تجريبية من ثانوية عبد الرزاق عيدة بالوادي

استخدمنا فيه منهج شبه التجريبي حيث كانت التجربة عبارة عن مقارنة بين قسمين يشمل كل قسم 30 تلميذا من شعبة علوم تجريبية من ثانوية عبد الرزاق عيدة بالوادي، كما راعينا التكافؤ بين المجموعتين في التحصيل الدراسي. واخترنا بالقرعة لتحديد أيهما تجريبية وأيهما ضابطة، وطبقنا استراتيجية تقويم الأقران على المجموعة التجريبية لمجموعة من الدروس والتقويم الذاتي للمجموعة الضابطة، ثم أجرينا اختبارا تحصيليا من تصميم أستاذة المادة على الدروس المقدمة ومراجعته من أساتذة آخرون. وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتائج التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتين في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يؤكد لوجود فاعلية لتقويم الأقران في التحصيل الدراسي.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

For this reason, this study indicates the effectiveness of peer evaluation on academic achievement for secondary school students in the experimental sciences from Bannu 2

Accordingly, the study took place in two aspects, the first was theoretical, through volunteering to study variables and secondly, a field aspect in which we used a quasi-experimental approach suitable for this study, where the experiment was a comparison between two sections, each section includes 30 pupils, and equivalence between the two groups was taken into account in academic achievement.

Choosing by lot to determine which is experimental and which is a control and we applied the peer evaluation strategy to the experimental group for a set of lessons and the self-evaluation of the control group, then we conducted an achievement test designed by the teacher of the article on the lessons provided.

After statistical treatment, we get the following results:

There are related differences in statistical evidence between two groups, and this confirms the existence of the effectiveness of peer evaluation in academic achievement.

فهرس المحتويات

كلمة شكر	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة	
1-مشكلة الدراسة	3
2-فرضيات الدراسة	5
3-أهداف الدراسة	5
4-أهمية الدراسة	5
5-التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	5
6-حدود الدراسة	6
7-الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	12
1-التقويم	12
1-1-مفهوم التقويم	12
1-2-أنواع التقويم التربوي	13
1-3- التقويم الذاتي	15
1-4- مميزات التقويم الذاتي	16
1-5-مشكلات التقويم الذاتي	18
1-6- تعريف تقويم الأقران	18
1-7- أهمية تقويم الأقران	18
1-8- خصائص استراتيجية تقويم الأقران	19
1-9- شروط تطبيق استراتيجية تقويم الأقران	22

1-10- خطوات تنفيذ استراتيجية تقويم الأقران	22
1-11- النظريات التعليمية التي تستند إليها استراتيجية تقويم الأقران	23
1-12- علاقة التقويم الذاتي بتقويم الأقران	24
2- التحصيل الدراسي	24
2-1- مفهوم التحصيل الدراسي	26
2-2- أهمية التحصيل الدراسي	27
2-3- شروط التحصيل الدراسي	29
2-4- مبادئ التحصيل الدراسي	
2-5- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	
2-6- زيادة التحصيل الدراسي	
3- علاقة تقويم الأقران بالتحصيل الدراسي	
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	34
1-الإطار الزماني والمكاني للدراسة	34
2-منهج الدراسة	34
3-الدراسة الاستطلاعية	34
4-مجتمع وعينة الدراسة	35
5-أدوات الدراسة	36
6-تطبيق الدراسة	37
خلاصة الفصل	38
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	40
1-عرض وتحليل النتائج	40
2-مناقشة النتائج	41
3-الاستنتاج العام	42
4-اقتراحات	43
قائمة المراجع	**46**
الفهرس	**53**
الملاحق	**54**

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
جدول رقم 01: يبين تكافؤ المجموعتين في نتائج المعدل الفصلي في مادة العلوم الفيزيائية	35
جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة	36
جدول رقم03: يبين تفسير قيم معامل ايتا مربع	37
جدول رقم 04: يبين قيمة اختبارات للفروق في درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	40
جدول رقم 05: يبين معامل تأثير إيتا مربع	41

مقدمة

مقدمـــة

إذا نظرنا إلى نظام التقويم الحالي نجد انه يقتصر على التقويم الختامي أو الاختبارات والحكم على الطالب بنجاح أو الرسوب، ثم بعد ذلك يتم توظيف عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تحقق بعض جوانب التعلم في ظروف معينة وفي حدود إمكانيات مادية وبشرية معينة

لذلك كان من الضروري إعادة النظر بصورة مستمرة في أساليب التقويم التربوي بحيث تتحقق شروط التقويم الجيد الذي يتسم بالاستمرارية والشمول، وتتناسب تلك الأساليب مع متطلبات التطور المستمر للمجتمعات.

وفي هذا السياق، نتيجة لتلك التطورات والتغيرات السريعة كان لابد من استخدام أساليب جديدة لتقويم يلعب الطالب فيها دورا نشطا مما يزيد في تحصيله الدراسي مثل التقويم الذاتي وتقويم الأقران

في التقويم الذاتي وتقويم الأقران يكون الطلاب هم المسؤلين عن تقويم نتائج التعلم سواء للطالب نفسه أو لنظرائه يعكس الفصول الدراسية التقليدية، ومن المنظور التعليمي يتميز أسلوبا التقويم في أنهما لا يقتصر على مجرد إعطاء الفرصة للطلاب للمشاركة في عملية التقويم وإنما أيضا ملاحظة أعمالهم وأعمال أقرانهم.

وختاما قد تناولنا في دراستنا على جانبين نظري وتطبيقي لكل جانب فصلين فالأول خاص بمشكلة الدراسة والدراسات السابقة أما الثاني فخصص للإطار النظري للدراسة بما فيه من تعريفات والنظريات المفسرة لكل متغير والعلاقة بين المتغيرات.

أما الجانب التطبيقي فيشتمل الفصل الثالث الذي يتعلق بإجراءات الدراسة الميدانية والفصل الرابع خاص بعرض ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة والدراسات السابقة.

1- مشكلة الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- التعريف الاجر
ائي لمتغيرات الدراسة
6- حدود الدراسة
7- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة

تعتبر عملية التعلم والتعليم من أهم المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع، وهذا ما أكدته العديد من النظريات المتعلقة بهذا المجال، وتعد نظرية فيجوتسكي إحدى النظريات التي ساهمت في التطوير الإدراكي للفرد فالموضوع الرئيسي للإطار النظري لهذه النظرية يتحدد بسمتين:

الأولى تتحدد على التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دورا أساسي في تطوير الإدراك أما السمة الثانية فهي عن التطور الإدراكي للفرد يعتمد على منطقة النمو القريبة، حيث أن مستوى التطوير يتقدم عند الأطفال عندما يتفاعلون مع المجتمع والمحيط، أي أن التطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل ومدى المهارة ينجز بتوجيه من البالغ أو الأقران، فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسات اليومية،

وقد ركز فيجوتسكي على التفاعل الاجتماعي في اكتساب الفرد للمعرفة وأكد على أن منطقة النمو القريبة والتي يمكن تنميتها بالتفاعل الاجتماعي مع شخص بالغ أو قرين أكثر خبرة حيث يعتبر التقويم من الأمور المهمة والضرورية في حياة المجتمعات، فما من مجال إلا ويصاحبه عملية التقويم، غير أن التقويم في المجال التربوي إذ يفيد في معرفة عناصر القوة والضعف إلى مدى وصلت العملية التربوية في تحقيق الأهداف المسطرة، لأنه يعتبر نقطة البدء للتطوير والتحسين في مجال التربية والتعليم. (عماد ضمان الجودة، 1435هـ،42)

يستند التقويم التربوي الجديد إلى منظور جديد للتعلم الانساني يؤكد على المشاركة النشطة من جانب الطالب في تكوين أو بناء مخططات يوظفها في فهم المادة التعليمية و إضفاء معنى ودلالة عليها، وهناك أساليب واستراتيجيات للتقويم التي يلعب فيها الطالب دورا نشطا وفعالا ومن هذه الأساليب تقويم الأقران، الذي يعد مكونة أساسية من مكونات التعلم المستقل للطالب، وزيادة دافعيته وتقديره لذاته ويوجه نظره بدرجة أكبر إلى ما يقوم بأدائه وكيف يؤديه، وبذلك ينمي لديه التفكير الناقد البناء ، وهو من الأساليب الحديثة للتقويم وفيه يتم تقويم الطلاب فيما بينهم وهذا شيء ايجابي على أنه يعطي فرصة للطلاب على المشاركة في عملية التقويم، وإنما أيضا ملاحظة أعمالهم وأعمال أقرانهم وهذا ما يطلق عليه بالتغذية الراجعة. (السرطاوي وأخرون، 2000)

كما أن تقويم الأقران يسمح للطلبة بالعمل معا في تقييم أعمال بعضهم البعض وبذلك يصبح للطلاب دور إيجابي نشط في تعلمهم وتقويم أعمالهم بأنفسهم، وهذا الأسلوب يساعد ويزيد من قدرات الطالب أو التلميذ مما يجعله يتحصل على نتائج جيدة في المواد الدراسية ويكون ذات مستوى عالي.

يعتبر التحصيل الدراسي من الامور الحاسمة في تقرير مصير تلاميذ المدارس الاساسية الدالة على نجاح او فشل العملية التعليمية ام لا، ثم ان المعلومات التي يكتسبها التلميذ من التحصيل الدراسي في المدرسة الاساسية هي الاساس الذي ينبني عليه مستقبله الأكاديمي

حيث يقيس التحصيل الدراسي كم المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وهو مؤشر هام تعتمد النظم التربوية لقياس كمية التعلم ومدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، حيث يستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسته فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية. (علام،2006)

كلما كان التقويم ذات طريقة موضوعية تكون نتائج التحصيل الدراسي أفضل والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل، وهو وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل الدراسي، ويساعد على معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة.

تساعد على معرفة ما إذا كان التلاميذ وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل (أبو حويج،2002، ص80)

ونظرا لأهمية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي وفي نظام التربوي عامة، كان مركزا لاهتمام العديد من الدراسات، حيث نجد من بين الدراسات السابقة ما يلي: دراسة أجرتها هلال محمد على سيف السيفاني (2010) بعنوان أثار تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الاسلامية هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنويع أساليب التقويم

دراسة الرحاوي (2006) استهدفت الدراسة كشف أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي، دراسة أجرتها عبد الكريم داليا فاروق بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية تهدف هذه الأخيرة إلى بيان فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات

استنادا إلى كل ما سبق تحددت اشكالية الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة

يوجد فاعلية لاستراتيجية تقويم الأقران على التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية

ويمكننا أن نفترض فرضية احصائية للتأكد من ذلك:

يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين استخدموا تقويم الاقران والذين لم يستخدموا تقويم الاقران في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية

3-أهداف الدراسة

التعرف على مدى فاعلية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي عند عينة من مرحلة الثانوية

4-أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أنها تسعى لدراسة فعالية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي لدى عينة من مرحلة الثانوية، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على اهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أومن الناحية التطبيقية

فمن الناحية النظرية إضافة علمية معرفية للتعرف على فاعلية هذا الأسلوب ألا وهو تقويم الأقران في التحصيل الدراسي، ومن الناحية التطبيقية، تطبيق فاعلية تقويم الأقران على عينة من مرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي

تهتم هذه الدراسة ايضا في امكانية استفادة الاساتذة والدارسين في تطبيق هذا الأسلوب

5-التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

- **تقويم الاقران:** عرفه topping(1998)، بأنه استراتيجية تعليمية فيها يزود الطلاب بعضهم البعض بالتغذية الراجعة، أو يقومون بتقدير تكليفات بعضهم البعض

- **التحصيل الدراسي:** هو كل اداء يقوم به الطلاب في الموضوعات الدراسية المختلفة الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين او كليهما.

6-حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2020/2019

الحدود المكانية: ولاية الوادي

الحدود البشرية: طلبة الثانوية.

7-الدراسات السابقة:

7-1- دراسة الرحاوي(2006) استهدفت الدراسة كشف أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثالثة من كلية التربية الرياضية، اشتملت عينة الدراسة على 44 طالب من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية قسموا على مجموعتين الأولى استخدمت معها استراتيجية تدريس الأقران وأما الضابطة فاستخدمت معها الطريقة الاعتدالية وتم تحقيق التكافؤ في عدة تغيرات منها التحصيل المعرفي للمادة وكانت النتائج تفوق استراتيجية تدريس الأقران على الأسلوب التقليدي في تحصيل الطلبة المعرفي

7-2-دراسة الخانجي (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي بفلسطين وذلك من خلال دراسة تجريبية توضح درجة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

حيث تكونت مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس وبلغ عددهم(48) طالب واختيرت عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية كما استخدم الباحث المقابلة الموجه حيث وجه مجموعة من الاسئلة على عدد من المعلمين والمشرفين في اللغة العربية وذلك لتعرف على أرائهم حول التعلم التعاوني ومدى تطبيق هذا التعلم في مدارسهم وبعد اجراء المعالجات الاحصائية اظهرت النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية ترجع إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني

7-3- دراسة عبد الكريم (2008) استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية، أما عينة الدراسة فتكونت من مجموعة واحدة بلغ عدد أفرادها(32) طالب وطالبة استعانة الباحثة بأداء معدات مسبقا، أما ثبات الاختبار فقد حسب بطريقة اعادة الاختبار، وقامت بالتطبيق القبلي لمقياس مفهوم الذات على عينة الدراسة ومن ثم قامت بتدريس الاختبار البعدي باستخدام استراتيجية تدريس الأقران ثم قامت بتطبيق الاختبار البعدي أما معالجة البيانات استخدمت الاختبار(ت) كوسيلة احصائية ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح استجابات الطلبة في التطبيق البعدي لاستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات

7-4-دراسة والسر Walser (2009) اهتمت هذه الدراسة بالتحقق من فاعلية التقويم الذاتي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن التقويم الذاتي قدم للطلاب الفرصة لإعادة التفكير في المقرر، وفي أدائهم، وساعدهم على تعقب ما يحرزونه من تقدم في المستوى، وأعطاهم الدافعية للعمل بشكل جيد في المقرر، وتقديم التغذية الراجعة للمعلم، ومن وجهة نظر المعلمين قدمت التمارين تغذية راجعة مفيدة ساهمت في تحسين فهم المقرر، كما ساهمت في تيسير التفاعل مع الطلاب وإقامة العلاقات بينهم

7-5-دراسة نادر خليل (2010) استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية الأدبي(بغزة) وتكونت عينة الدراسة من (80)

طالبة من بين طالبات الصف الحادي عشر وهي عبارة عن فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية والأخرة المجموعة الضابطة وعدد الطالبات لكل مجموعة منهما(40) طالبة، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس بالأقران بينما تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية المرسة، وقد أختار الباحث الوحدة الأولى من الكتاب الثاني من منهج الرياضيات المقررة على الصف الحادي عشر.

حيث تم تحليل محتواها واعداد الأنشطة التعليمية المصاحبة للوحدة التجريبية المقترحة تدريسها باستراتيجية تدريس الأقران. كما قام الباحث بإعداد اختبار التفكير الناقد في الرياضيات في المحتوى العلمي للوحدة التجريبية المقترحة، وقد تم التأكد من صدق الاختبار بغرضه على مجموعة من المحكمين وبحساب صدقه الاحصائي من خلال استخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بطريقة درجات الخام وثبت بأن الاختبار على مستوى عالي من الاتساق الصدق وقد أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى متوسطي درجات الطالبات المجموعة الضابطة وأقرانهن طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية

7-6-دراسة هلال(2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الاسلامية من خلال اجابتهم على فروض الدراسة، استخدم الباحث منهج الشبه التجريبي لتحقق من فروض الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن لمديرية الغيضة، وقد قسمت إلى مجموعات المجموعة الأولى تجربة مكونة من 60 طالب وطالبة واستخدم معهم أساليب التقويم المتنوع بتدريس الوحدات المختارة للتجريبية، والمجموعة الثانية الضابطة استخدم معها الاختبار المقالي كأسلوب وحيد في تقويم نفس محتوى الوحدات التي درستها المجموعة التجريبية وقام الباحث في بناء أداء لقياس اتجاهات وتم تطبيقها على العينة المفحوصة قبل التجربة وبعدها وأظهرت النتائج على اتفاق التحصيل الدراسي ولأداء قياس الاتجاه والثبات للاختبار التحصيلي

7-7-دراسة اجزيو xiao (2010) يشير إلى أنه بالرغم من الميزات لتقويم الأقران، إلا أنه تظل توجد مخاوف منه، ومدى الأفضلية بين هذا النمط وبين تقويم المعلم، تتعلق هذه المخاوف بمدى جودة تقويم الأقران، وذلك يعد موضع اهتمام سواء بالنسبة للمعلم أو بالنسبة للطالب، فعند استخدام تقويم الأقران بشكل بنائي يتخوف (المعلمون والطلاب) من عدم جدوى التغذية الراجعة التي يقدمها الطلاب لبعضهم وعند استخدام تقويم الأقران بشكل ختامي، يتخوفون من مدى دقة تقدير الطلاب لبعضهم البعض

وهذا ما دفع العديد من الدراسات التي أجريت منذ عام 1980 إلى مقارنة درجات الطلاب لبعضهم البعض (تقويم الأقران) مع درجات المعلم (تقويم المعلم)، وذلك باستخدام طريقة الارتباط، لكي يقرروا أي الدرجات هنا سيكون أدق من الأخر، ومدى وجود تكافؤ وارتباط بينهم

7-8- دراسة جيليان وآخرون (Gielen et al،2010) التي قامت باختبار أثر تقديم التغذية الراجعة بين الأقران في مقابل التغذية الراجعة التي تقدم من خلال المعلم، وجاءت النتائج لتثبت أنه لا توجد فروق بين المجموعتين، وأن التغذية الراجعة التي يقدمها القرين تأتي بنتائج جيدة لا تقل أهمية عن التغذية الراجعة التي تقدم من خلال المعلم

7-9- دراسة حمدي أحمد عبد العظيم(2014) حيث قارن بين استراتيجيتين أحدهما للتقويم الذاتي والأخرى لتقويم الأقران وتوصلت إلى تفوق متوسطات درجات مجموعة الطلاب الذين درسوا باستراتيجية تقويم الأقران عن الطلاب الذين درسوا باستراتيجية تقويم الذاتي

7-10- دراسة شرف سالم(2015) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء اثر استراتيجيات التعلم التعاوني لتحصيل طلبة الصف الاول الثانوي العلمي الاردن تكونت عينة البحث من (122) طلبات في اربعة شعب في الصف الأول تم توزيعهن عشوائيا على استراتيجية التدريس واستخدما الباحثان اختبار تحصيلي تكون من (20) فقرة، طبقا في نهاية تدريس استراتيجيات لوحدتين في الكيمياء وقد اظهرت نتائج الدراسة تفوق استراتيجيات التعلم التعاوني على الاستراتيجيات التقليدية.

تعقيب على الدراسات السابقة: إن الدراسات السابقة وإن كانت لا تفيدنا مباشرة من ناحية النتائج لأنها لا تتناول مدى فاعلية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي، وبالرغم من وجود دراسات في هذا الموضوع عربيا وعالميا، إلا أن البحث العلمي في هذا المجال محليا مزال محدودا، وكانت أغلب الدراسات استخدمت المنهج التجريبي وشبه تجريبي وكانت العينات من مستويات مختلفة وكان عددها من 44 إلى غاية 150 تقريبا وكل الدراسات استخدمت الاختبار والاساليب الاحصائية المستخدمة اغلبهم استخدموا بيرسون واختبار ت للفروق وكانت نتائج الدراسات كلها لصالح أنواع التقويم والاستراتيجيات الجديدة وهي تقويم الأقران وتقويم الذاتي والتعلم التعاوني وهذا يشير إلى أن تقويم الأقران له فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي بدل التقويم العادي، لكن هذه الدراسات عمقت من اطلاعنا ووجهتنا نحو القيام بالدراسة الحالية واستفدنا منها في التحليل المفهومي لمتغيري الدراسة وكذلك الاطلاع على مختلف الأدوات المستعملة لمساعدتنا في اعداد أداة لقياس تقويم الأقران .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

1-التقويم

1-1- مفهوم التقويم

1-2- أنواع التقويم التربوي

1-3- التقويم الذاتي

1-4- مميزات التقويم الذاتي

1-5- مشكلات التقويم الذاتي

1-6- تعريف تقويم الأقران

1-7- أهمية تقويم الأقران

1-8-خصائص استراتيجية تقويم الأقران

1-9- شروط تطبيق استراتيجية تقويم الأقران

1-10- خطوات تنفيذ استراتيجية تقويم الأقران

1-11- النظريات التعليمية التي تستند إليها استراتيجية تقويم الأقران

1-12- علاقة التقويم الذاتي بالتقويم الأقران

2-التحصيل الدراسي

2-1-مفهوم التحصيل الدراسي

2-2-أهمية التحصيل الدراسي

2-3-شروط التحصيل الدراسي

2-4-مبادئ التحصيل الدراسي

2-5-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

2-6-زيادة التحصيل الدراسي

3-علاقة تقويم الأقران بالتحصيل الدراسي

تمهيد:

يعد التقويم جزء متكامل للعملية التعليمية، يؤثر فيها ويتأثر بها، وهو يعتبر مؤشر لتقدير مدى كفاءة المناهج الدراسية ومحتوياتها وأساليبها، كما أن طرق التقويم التربوي المناسبة تعمل على تحديد مستوى الكفاءة المتوقعة بعد الانتهاء من دراسة برنامج تعليمي معين، كما أن له دور مهم في المؤسسات التربوية بصفة خاصة وحياة الفرد في المجتمع بصفة عامة. وهذا ما يجعله من العمليات الأساسية في الحياة.

1-التقويم

1-1-مفهوم التقويم

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: التقويم ومنه قوم الشيء جعله يستقيم ويعتدل، أزال اعوجاجه (منظور، 1955، ص496)

كما جاء في الصحاح للجوهري: والاستقامة الاعتدال يقال استقام له الأمر. وقوله تعالى: فاستقيموا اليه. (سورة فصلت الآية 6)

أي في التوجه إليه دون الألهة، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم. (الجوهري، 1990، ص2017)

وورد أيضا في القاموس المحيط للفيروز أبادي: وقومت السلعة واستقمت ثمنه واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم. (أبادي، 1980، ص4)

كما جاء في معجم متن اللغة "لأحمد رضا": قوم الشيء وزنه وقوم المتاع جعل له قيمة معلومة وقوم الشيء عدله وقوم درأه أزال اعوجاجه (رضا، ص 684)

اصطلاحا: هو عملية تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف التربوية، أو اصدار حكم على ما بلغناه من أهداف تعليمية والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف وتحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل وتحسين عملية التدريس (راشد، 2005، ص 177)

يعرف سكانيل وتراسي التقويم بأنه: عملية اصدار الحكم على درجة كفاية أداء الفرد، أو على نوعية طرق التدريس أو على مواد تعليمية، وعملية تقرير درجة الكفاية تعتمد على بيانات أخرى يتم تجميعها بواسطة الملاحظات غير الرسمية. (سليمان قلادة، 2005، ص255)

ويعرف أيضا: بأنه العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج وبيان أوجه القوة ونقاط الضعف أي أنه عبارة عن عملية تشخيص وعلاج. (حسين اللقاني، 1999، ص 5)

ويعرف أيضا بأنه هو تحديد قيمة الشيء أو الحدث المعين فهو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة، لتحديد جوانب القوة والضعف في الشيء، فالتقويم ليس تشخيصا للواقع بل هو علاج لنواحي القصور المختلفة. (عبد المجيد، 2009، ص 5)

1-1-1-تعريف التقويم التربوي:

عرفه المياحي (2001) بأنه العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي أو غيره وباستخدام المعلومات في اصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفا لمعرفة مدى كفايته.

وأضاف السيد وهبي(2011) بأن التقويم التربوي هو عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظات بهدف التطوير.

ويعرف أيضا بأنه اصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والطرائق والمواد وأنه يتضمن استخدام المحاكات والمستويات والمعايير لتقديم مدى كفاية الأشياء ودقتها وفاعليتها (علي، 2005، ص15)

1-2-أنواع التقويم التربوي:

1-2-1-التقويم التمهيدي (قبلي، تشخيصي)

التقويم التمهيدي يجرى قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي تؤثر في تطبيقه، ويهدف إلى قياس مدى استعداد المتعلمين وامتلاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق، أي تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات الجديدة المتضمنة في وحدة دراسية مثلا. (محمد الطاهر،2001، ص 53)

1-2-2-التقويم التكويني أو البنائي

وهو التقويم الذي يتم أثناء عملية التعلم والتعليم، ويركز هذا التقويم على ما أحرزه التلاميذ من تقدم، وما فشلوا فيه من خلال تعلم موضوع دراسي معين، فإذا فشل أغلبية التلاميذ في الاختبار البنائي وجب النظر في أساليب التعليم والتعلم. أما إذا فشل قلة منهم فينبغي اعداد وصفات تصحيحية لمهام تعليمية محددة، من أجل تصحيح الأخطاء التعليمية الفردية وبذلك بدلنا الاختبار البنائي على تمكن المتعلم من مهام تعليمية معينة. (محمد الطاهر، ص 53-54)

كما أنه يستخدمه المعلم بين الفترة والأخرى لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل الطلبة وللتأكد من ايصال المعرفة إليهم بشكل جيد وليس مشوش، وهذا النوع يشمل تقديرات مؤقتة من خلالها نتعرف على تقدم المتعلم.

ويقدم له تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند في مراجعة مكونات البرامج التعليمية أثناء تنفيذها، وتحسين الممارسات التربوية

1-2-3-التقويم الختامي (التجميعي أو الشامل)

إن هذا النوع من التقويم يأتي في نهاية العملية التعليمية، ويهتم بالكشف عن الحصيلة النهائية من معارف ومهارات وقيم وعادات التي من المفروض أن تحصل نتيجة لعملية التدريس (الدريج، 2004، ص 185)

ويمكن القول هنا بأن التقويم الختامي يهتم بتقويم الأثر أو النواتج...، وهو يتعلق بالبرنامج كله. (محمد الطاهر، 2001، ص 55)

يعد هذا الأخير الخطوة الأخيرة والتي تعتبر نهاية لبداية جديدة...، كما يستخدم هذا النوع من التقويم للحكم واتخاذ قرارات تخص الطلبة، وتتعلق بنقلهم من مرحلة إلى أخرى أو من خلال تخرجهم أو اعطائهم شهادة، ويعطي حكما على فاعلية المدرس، طرائق التدريس. وهي عبارة عن اختيارات طويلة ومعقدة وشاملة.

1-3- التقويم الذاتي:

يرى ابراهيم الضامن(2004): أن عملية التقويم لا تقتصر على المعلم فقط إذ أن للطالب دور مهم ورئيس في تقييم ذاته خاصة الطالب المتفوق حيث أنه قادر على معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف (الضامن،2004، 54)

مفهوم التقويم الذاتي:

يمثل تقييم الطالب لنفسه مبدأ أساسيا في الاصالة، حيث تتيح الفرصة للطالب للتأمل في ممارساته وتقييم نفسه وقدرته على التعلم ولتخلق منه متعلما قادرا على السيطرة على تعلمه وتحمل مسؤولية ممارساته بإتاحتها الفرصة له لوضع الأهداف ومتابعة تحقيقها، وهذا ينسجم مع النظرة البنائية الحديثة للتعلم التي تنظر للمتعلم كبان نشط للمعرفة ولديه دافع داخلي قوي نحو المعرفة والتعلم، في هذا الصدد لا بد للمعلمين من تدريب الطلاب وتنمية مهاراتهم في تقييم أنفسهم ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف بتنمية مهاراتهم في التفكير الناقد وتنظيم الذات. فيمكن للمعلم أن ينمي مهارات التقييم لدى الطالب بتوجيهه نحو التأمل فيما تم انجازه بمستوى من التجريد والعمومية والتكامل، كأن يبحث عن شواهد تظهر مدى تقدمه في حل المشكلات في العلوم والرياضيات، أو مدى تطور مهارات التعلم الذاتي لديه(الخالدي، 2000، 94)

ويعرف ابراهيم الضامن(2004) التقييم الذاتي بأنه: " انعكاس لتحصيل سابق يقيم بدقة أداء الحاضر، ويخطط لأهداف مستقبلية"، أي أنه تقييم يتضمن الماضي والحاضر والمستقبل. وهو تقييم يعتمد بشكل رئيس على معرفة واقعية للنفس وعلاقتها بالأهداف التعليمية، وهو تساؤل مستمر:

كيف يمكن أن أحسن أدائي في مختلف المجالات ؟ (الضامن، 2004، 54)

أوضح باود (1991) الخصائص المميزة للتقويم الذاتي بأنها تتضمن مشاركة الطلبة في تحديد مستويات ومحكات بغرض تطبيقها على أعمالهم، واصدار أحكام، تتعلق بمدى تحقيقهم لهذه المحكات والمستويات. وهاتان الخاصتان تمثلان عنصري أي عملية تقويم. وبذلك يعد التقويم الذاتي أداة أو وسيلة للانعكاس، والتعلم، والمراقبة أو الضبط الذاتي للأداء.

ويقتصر دور المعلم في التقويم الذاتي على ابداء تعليقاته التي تعزز عمل الطالب وتقويمه الذي يقوم به بنفسه، ويوضح الخطوات التالية في التقويم، ويحث الطالب على اعادة النظر في تقويمه والأساليب التي استخدمها في ذلك، دون أن يوجه إليه اللوم، أو يبدي اعتراضه على تعليقاته. وبذلك يكون المعلم ميسرا لتعلم طلبته، وموجها لهم في استخدامهم أسلوب التقويم الذاتي بطريقة هادفة (القرزعي، 2012، د ص)

ويعتبر تقويم الطالب الذاتي غاية مهمة ليس القصد هنا حصول الطالب على علامة في اختبار ما فحسب، بل أن يصبح متعلما مستقلا وأن ينظر نظرة نقدية إلى عمله، إذ أنه دون أن يدرك نوعية عمله يصعب عليه التحسن، ومن أجل تحقق ذلك يجب على الطالب أن:

- أن يكون واعيا لما هو ذو قيمة وما هو مهم
- يناقش ما يجعل العمل جيدا أو غير جيد
- يشارك في تعريف معايير لتقييم العمل
- يرى أمثلة لأعمال جيدة وأخرى ضعيفة
- يشجع على التأمل وتحليل العمل.(حسين، 2005، د ص)

ويذكر ابراهيم الضامن(2004) أن الهدف من التقويم الذاتي يتلخص بتشجيع الطالب على مراقبة ومراجعة أدائه، والعمل على تقييم جهده ومشاعره وعلاماته ونشاطه وأي انتاج له. كما أن التقويم الذاتي يساعد الطالب المتفوق على جعل أدائه أكثر تطورا. (الضامن، 2004، 54)

1-4- مميزات التقويم الذاتي:

- ينمي القدرات العقلية
- يساعد الطالب على اتخاذ القرارات
- يزيد من دافعية الطالب على التعلم
- يطور مسؤولية الطالب نحو ذاته
- يعزز التعاون بين المعلم والطالب
- يعرف الطالب بمعايير وضوابط وأنظمة التقييم في العملية التعليمية

1-5- مشكلات التقويم الذاتي:

- يجد بعض الطلبة صعوبة في نقد أنفسهم
- لا يتقبل بعض المعلمين مشاركة الطالب لهم في عملية التقويم
- قد يشعر الطالب بتهديد خصوصياته وذلك عند عرض التقويم الذاتي الذي قام به أمام رفاقه. (الضامن، 2004، 55)

1-6- تعريف تقويم الأقران:

هو أحد طرق التدريس التي يتم بواسطتها تدريس التلميذ بواسطة زملائه في الصف الدراسي أو المدرسة

كما يقصد به أن يقوم التلميذ دراسيا بالمساعدة في تعليم تلاميذ أصغر منه سنا أو أقل منه في المستوى الدراسي

ويختلف تدريس الأقران عن التعليم التعاوني في أنه يتطلب أن يقوم المعلم بتدريب التلاميذ كيف يعلمون أقرانهم

تدريس الأقران هو أسلوب يقوم الطالب من خلاله بإرشاد طالب أخر في مادة يكون أولها خبيرا والثاني هو مبتدئ

عرفه ابراهيم(2004) بأنه أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمرا أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها

وعرفه فرج(2005) بأنه قيام أفراد المتعلمين بتدريس بعضهم بعضا وقد يكون القرين المعلم من العمر نفسه أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا. (عبد الكريم، 2008، 27)

عرفه Topping(1998) بأنه استراتيجية تعليمية، فيها يزود الطلاب بعضهم البعض بالتغذية الراجعة، أو يقومون بتقدير تكليفات بعضهم البعض

عرفته أحمد اللقاني، على الجمل 2003 بأنه طريقة تفاعلية تتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم، والأخر يأخذ دور الطالب وإذا كان الطالب هو نفسه المعلم، عليه أن يكون قد أتقن الهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم الطالب الذي لم يتقن الهدف بعد

يعرفه جريفن 2007 بأنه اتصال يتم بين طالب أنهى بنجاح المقرر أو يسير فيه جيدا، وطالب أخر يواجه صعوبات في دراسة نفس المقرر (Griffin،2007)

وقد أشار إليها فيتش 2012 بأنها استراتيجية يقوم فيها الطلاب بتنفيذ مهام التعلم معا، بحيث يكون أحد الطلاب معلم، والطلاب الأخرين متعلمين ويعمل الطلاب في ثنائيات أو في مجموعات صغيرة .(Fitch،2012،)

* عملية يقوم من خلالها الطلاب أو أقرانهم بتقييم مهامهم أو اختباراتهم بناء على معايير الجودة التي يضعها المدرس. وتهدف هذه العملية إلى توفير وقت المدرس وتحسين فهم الطلاب لمواد المنهج الدراسي بالإضافة إلى تحسين مهارات الإدراك لديهم

1-7- أهمية تقييم الأقران:

* يصبح الطالب(المتعلم) جزءا أكثر نظامية في عملية التقييم

* يطور تقييم الأقران مهارات وعادات النقد البناء (التحليل، والتصنيف، والاستنتاج، والتقويم) حاضرا ومستقبلا في الحياة العملية الواقعية

* يقدم بيئة تهيئ وتقود لإعطاء الطالب (المتعلم) الفرصة لأن يضع معايير ومحاكات أداء في عملية التقييم

* يزيد ثقة الطلاب بأنفسهم، ويحفزهم على تحمل مسؤولية تعلمهم كما في التقييم الذاتي

* يسهم في تطوير مهارات شخصية واجتماعية، ويحسن من جودة التعليم والتقييم وعدالته، وربما بجنب الولوج في التقييمات غير الموضوعية، إذ إن الطالب (المتعلم) سيتم تقويمه من قبل زملائه الأقران

* يساعد الطلبة على تعرف الأعمال والمنجزات الجيدة التي يقومون بتقييمها، وفهم المادة الدراسية فهما أفضل في ضوء خفض توترات الامتحانات النفسية

* ينمي الجهود المتضافرة تعاونيا بين الطلاب، لتطوير معايير ومحاكات الأداء التي يمكن الاحتكام إليها في عملية التقييم واصدار الأحكام التقويمية

* يتيح الفرصة لتقديم تغذية راجعة من الأقران (غير سلطة المعلم) وإعادة النظر في الأعمال والتعلم والأداء، ومراجعتها، وتحسينها، ورفع جودتها ونوعيتها

* يسمح للطلبة للعمل معا في تقييم أعمال ومنجزات بعضهم بعضا وتقديم تغذية راجعة مستمرة، وبذلك يصبح للطلبة دور نشط وإيجابي في تعلمهم، وتقييم أعمالهم بأنفسهم من خلال المشاركة النشطة في المهمات المعرفية والأدائية والتقويمية

* يسهم تقييم الأقران في تنمية بعض الصفات والقيم الشخصية المتمثلة في احترام الرأي والرأي الأخر، وتقدير الأفكار، والموضوعية، وتفتح العقل، واحترام الذات وتقديره (زيتون، 2007، ص653)

- يكون علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب
- يتيح وقتا كافيا لإجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوي التعلم
- ينمي مهارات الاتصال اللغة من خلال التفاعل الثنائي
- يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والمدرسة
- يقوي مفهوم تأكيد الذات ويقلل من الإحباط
- يزيد التحصيل الدراسي للطالب المعلم والطالب المتعلم
- يصلح لمختلف المواد الدراسية وفي كل المراحل التعليمية
- تكون اتجاه ايجابي نحو المدرسة
- اكتساب مستوى طموح أعلى
- اكتساب خبرات في مساعدة الأخرين
- القدرة على تحمل المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس
- يساعد معلم الفصول ذات الأعداد الكبيرة والمستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم
- يخفف العبء عن المعلمين، ويساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع التلاميذ والاهتمام بهم.

1-8- خصائص استراتيجية تقويم الأقران:

لكل استراتيجية تعليم وتعلم خصائص معينة تنفرد بها عن غيرها من الاستراتيجيات الأخرى، وتساعد على اختيارها من قبل رجال التعليم. ولذلك تتسم استراتيجية تقويم الأقران بالخصائص التالية:

* تتصف الاستراتيجية بالمرونة ويمكن تكيفها حسب الحاجة، وحسب ما يتلاءم وظروف الموقف التدريسي والامكانات المتاحة

* التفاعل المباشر بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة وحل المشكلات، وتزويد القرين/ المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء

1-9- شروط تطبيق استراتيجية تقويم الأقران:

* القبول من جانب القرين المعلم وأقرانه التلاميذ فكلما ازداد التوافق النفسي وتقاربت الميول والآمال الشخصية كلما كان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر

* كفاية القرين المعلم بموضوع الدرس ومعرفته

* كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة

* معرفة القرين لكيفية التفاعل مع التلميذ وتدريسه. (عبد الكريم،2007، 29)

1-10- خطوات تنفيذ استراتيجية تقويم الأقران:

* تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تقويم الأقران

* تهيئة المدرسة لتدريب الأقران بحيث تكون هناك قناعة تامة من قبل مدير المدرسة والمعلمين بأن تعليم الأقران لن يخل بأنشطة الدراسة أو الصف الدراسي

* تحديد وقت التعليم بالأقران

* تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها

* تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتعليم زملائهم

* الحفاظ على اندماج التلميذ المعلم بالعملية. (السرطاوي وأخرون، 2006،2)

* متابعة وتعزيز العمل الجيد للدارس المعلم

* تقويم نتائج تعلم الأقران

1-11- النظريات التعليمية التي تستند إليها استراتيجية تقويم الأقران:

مما لا شك فيه أن الاستراتيجيات التعليمية والتعلمية تستند إلى نظرية أو بعض من النظريات التعليمية، لذلك يشير(هوستون 2007) إلى أن هناك بعض النظريات التي يستند إليها عند تصميم وتقييم استراتيجية تعليم الأقران والتي تتضمن نظرية ويتم توضيح علاقة كل نظرية باستراتيجية تعليم الأقران من خلال التالي:

1-11-1-النظرية البنائية الاجتماعية:

تنحدر النظرية البنائية الاجتماعية من البنائية حيث أنها تشدد على دور الأخر في بناء المعارف لدى الفرد وتؤكد خاصة على الصراع في النمو الفردي والاجتماعي. فهذه النظرية تؤكد على حصول تبادلات مثمرة بين الأفراد بعضهم البعض، والتقدم الحاصل عن طريق التفاعلات الاجتماعية يتحدد بكفايات الفرد عند الانطلاق ومن هنا يساعد هذا التفاعل على نمو البنية المعرفية للفرد وتطوره باستمرار

تعود هذه النظرية للعالم ليف سومينوفيتش فيجوتسكي (Lev vygotsky somanovic)

وهو عالم نفس تعليمي روسي الأصل ولد سنة(1896) في بيلورسيا ونال شهادة الأدب من جامعة موسكو عام (1917)، وعمل عام (1924) في معهد علم النفس بموسكو واشترك في تطوير برامج تعليمية بشكل واسع وخاصة تعليم الأطفال الصم والبكم، وخلال حياته تعاون مع الاكسندر لوريا (Aleksandre Luria) وأن ليونتيف في (AN Leontiev) في تكوين نظرية جديدة وعلمية تضاف إلى علم النفس وهي النظرية البنائية (الثقافية) الاجتماعية (socicoultural constructivism theory)، ولم تعرف هذه النظرية في الغرب حتى عام (1958) ولم تنتشر حتى عام(1962). وتوفي العالم فيجوتسكي سنة(1934) عن عمر يناهز(39) عاما إثر اصابته بمرض السل (الدواهيري، 2006)

وبناء على ذلك يعد فيجوتسكي (vegotsky) من أبرز رواد البنائية(الثقافية) الاجتماعية، فالتعلم البنائي الاجتماعي " عملية تتعدل فيها المعرفة الداخلية للمتعلم كاستجابة لاضطرابات الناتجة عن كل من التفاعل الاجتماعي والشخصي، حيث أن التعلم يتأثر بالأخرين والتفاعل الاجتماعي يلعب دورا هاما في إعادة البنية المعرفية اعتمادا على الخبرات" (النجدي وراشد وعبد الهادي، ص 349، 2005)

فالنظرية البنائية الاجتماعية " عملية اجتماعية يتفاعل الطلاب فيها مع الأشياء والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات، والأفكار، والصور، لأنه من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة بيه " (زيتون، ص41، 2007)

وقد زاد الاهتمام بنظرية فيجوتسكي خلال العشر سنوات الماضية. وأساس هذا المدخل هو عملية صنع المعنى من خلال اللغة في التعلم، فالمعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصورة مختلفة، وقد أوضح ستافر (staver،1998) ثلاث نقاط مرتبطة بنظرية فيجوتسكي وهي ما يأتي:

1-إن التفاعل وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني من خلال اللغة، واللغة هي المعاني التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد

2-يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة ببيئتهم.

3-الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد.Loughlim،(1992)

الموضوع الرئيسي للإطار النظري للنظرية فيجوتسكي(vygotsky) يحدد بسمتين:

السمة الأولى هو ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دورا أساسيا في تطوير الإدراك، ويظهر مدى تطور الطفل الثقافي في مستويين الأول المستوى الاجتماعي ثم المستوى الفردي، فبداية يظهر بين الناس (Intra psychological) وبعد ذلك داخل الطفل (Inter psychological) وهذا يعتمد على الانتباه الطوعي والذاكرة المنطقية وتشكيل المفاهيم والوظائف العليا التي تنشأ كعلاقات فردية.

أما السمة الثانية فهي أن التطور الإدراكي للفرد يعتمد على منطقة النمو الوشيك منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD) حيث أن مستوى التطوير يتقدم عند الأطفال عندما يتفاعلون مع المجتمع المحيط، أي أن التطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل ومدى المهارة ينجز بتوجيه بالغ أو

تعاون أقران، فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسة اليومية فهذه الفرضية هي التي شكلت قاعدة عمل فيجوتسكي. (Ryder ،(vygotsky).(1998

ومما سبق نجد أن نظرية فيجوتسكي انبثقت من نظرية بياجيه وأوزوبل ثم جاء نوفاك (Novak) حيث تناول النظرية بصورة تطبيقية. وأن التفاعل الاجتماعي يلعب دورا رئيسيا في اكتساب الفرد المعرفة، وحيث أن فيجوتسكي في نظريته يؤكد على التفاعل الاجتماعي في اكتساب الفرد للمعرفة وعلى أن منطقة النمو الوشيك (منطقة النمو القريبة المركزية) (ZPD) والتي يمكن تنميتها بالتفاعل الاجتماعي مع شخص بالغ أو قرين أكثر خبرة.

1-11-2-النظرية السلوكية:

تتفق هذه النظرية مع (ب.ف. سكنر)، والذي أكد على أنه لا يحدث تعلم فعال، إلا عندما تعزز(تكافأ) كل إجابة صحيحة، ويرى" أن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد بطريقة معينة في موقف ما. فحصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكاتهم يستشير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها"

ومن ذلك وجد سكنر أن مبادئ النظرية السلوكية هي:

- أي استجابة تكون متبوعة بمثير معزز" مكافأة" تميل إلى أن تتكرر
- المثير المعزز هو أي شيء يزيد من معدل حدوث الاستجابات

وقد استندت استراتيجية تعليم الأقران على فكرة التعزيز التي تقوم عليها هذه النظرية وذلك لأهميتها عند تطبيق هذه الاستراتيجية، حيث أنه كلما عزز القرين/المعلم، القرين المتعلم، كلما ساعد ذلك على زيادة دافعيته لتعلم المزيد من المادة التي يتعلمها، وكذلك تعزيز المعلم للقرناء/ المعلمين يزيد من دافعيتهم لتعلم المزيد عن المادة العلمية وتقديمه بأفضل صورة لقرنائهم/ المتعلمين. (حجاج، 1983، ص 24).

1-12- التقويم الذاتي وتقويم الأقران:

يرى علام(2004) أن تقويم الأقران يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم الذاتي، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه. إذ يمكن لطالبين مثلا أن يتبادلا التعيينات أو المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوم كل منهما بتقويم جودة، أو دقة، أو ملائمة عمل الأخر. غير أن هذا يتطلب تنظيما واعدادا، لكي يكون تقويم الأقران متسقا، والأحكام الناتجة عنه صائبة.

كما يذكر علام(2004) أن فلاشيكوف 1995، يرى أن تقويم الأقران يفيد في عملية التعلم، إذ أنه يشجع الطلبة على التفكير، ويزيد ثقتهم بأنفسهم ويحثهم على تحمل مسؤولية تعلمهم كما في التقويم الذاتي . وكذلك يساعدهم في تعرف خصائص الأعمال الجيدة التي يقومون بتقويمها، وفهم المادة الدراسية فهما أفضل

والخلاصة أن التقويم الذاتي، وتقويم الأقران يعدان من العمليات التي بواسطتها يعطى الطالب بعض المسؤولية في اصدار أحكام تتعلق بجودة عمله(تقويم ذاتي)، أو عمل غيره (تقويم الأقران).

ويحاول كل من نوعي التقويم ما يلي:

- زيادة استقلالية الطالب.
- فهم الطالب للمادة الدراسية فهما متعمقا
- تحويل الطالب من متلق سلبي إلى مقوم
- جعل الطالب قادرا على نقد أعماله بنفسه
- توضيح مفهوم الذاتية واصدار الأحكام للطالب. (علام، 2004، 209)

2- التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المواضيع التربوية التي برزت بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة لما لها الباثر البالغ في تقرير نتائج الطلبة ومعرفة مستوياتهم ومستوى المعارف التي تم اكتسابها فتحصيل الطالب اضبح يقاس بموجب درجته في الاختبار وعلى اساسها يتبين مدى اكتسابه للخبرات التعليمية ومدى استيعابه للمقررات التي تم تدريسها، وستتناول في هذا الفصل: مفهوم التحصيل الدراسي، اهميته، اهدافه، شروطه، تقويم التحصيل الدراسي.

2-1-مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء حصولا وحصل كذا أي ثبت ووجب.

قال بن فارس: أصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد

ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه.

اصطلاحا: عرف التحصيل الدراسي على انه:" المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال برنامج دراسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل الدراسي. (المتري،1996،ص35)

تعرفه رمزية الغريب 1970م على انه يهدف للحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتوى المواد الدراسية كما يهدف أيضا للتوصل إلى معلومات عن ترتيب التلاميذ في التحصيل إلى ابعد من ذلك إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية وتحصيلهم في جميع المواد.

يعرف التحصيل بأنه اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة ويضيف صلاح الدين علام1982م إلى هذا التعبير مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الامتحانات المدرسية حتى نهاية العام أو بما يحرزون درجات في الاختبارات المدرسية. (علام، 2003، ص20)

* **تعريف مصلح الصالح:** هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس (صالح،2003، ص26)

* **تعريف إبراهيم عبد المحسن الكناني:** هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. (الغرباوي،2008،ص227)

* **تعريف نواف احمد(2008):** هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة.

2-2-أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن هذه الأهمية بوجه عام إلى تحديث تمييز سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، تسمية عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتيجة للتعلم ومؤثر ومحسوس بوجوده في الوقت نفسه.

ويؤكد قواقرة على أهمية التحصيل الدراسي حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسيكو حركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثر في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة. كانت فعاليته ايجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم. (مسعي أحمد،2013، ص48)

* تقرير نتيجة الطالب لانتقائه من مرحلة إلى مرحلة، تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا، معرفة القدرات الفردية للطلبة، الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى مدرسة أخرى، إثراء أداء الطلبة المتفوقين والموهوبين، تفعيل دور أولياء الأمور بالتواصل معهم لتدعيم وتحسين تعلم أبنائه. (الخالدي، 2004ص75).

2-3-شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

2-3-1-النضج: يعرف بأنه عملية تطوير ونمو داخلي يتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

2-3-2-الممارسة والتكرار: إن تكرار عمل معين يسهل تعديله، وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت والنمو والاستقرار من الشخص المتعلم.

2-3-3-الطريقة الجزئية والكلية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الملية أفضل من الجزئية، حتى يكون المراد تعليمه سهل، وقصير وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها مثل عملية الإدراك.

2-3-4-النشاط الذاتي: فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي.

2-3-5-التدريب الموزع: ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد ان التدريب المركز يؤدي الى التعب والملل كما إن ما يتعلمه الفرد يكون عرضة للنسيان وذلك لان فترات الراحة تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

2-3-6-التوجيه الإرشادي: فالتحصيل القائم على أساسه أفضل من غيره الذي يستفيد منه الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد اقل وفي مدة زمنية اقصر.

2-3-7-الثقة بالنفس: تعتبر إحدى العوامل التي تجعل الطالب يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، ومثل هذا الشعور من قبل الطالب يعتبر مراعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف. (المرجع السابق، ص47)

2-4-مبادئ التحصيل الدراسي:

2-4-1-الأصالة والتجديد:

إن الروتين يقتل روح التجديد والاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري يتصور ويثبت بالممارسة.

2-4-2-التعزيز:

لقد عرف بين وجهات التطور السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز حيث نجد جثري قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل

2-4-3-المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف، وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات مهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والدراسي بدرجة ملائمة

2-4-4-الدوافع:

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها لها تأثير فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة،

2-4-5-الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات او استعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

2-4-6-البيئة:

ان العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة لها، تدور فيها عمليات التحصيل العلمي والعقلي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي. (حمدان ،1985،ص42)

2-5-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي تتمثل فيما يلي:

2-5-1-النظريات الفيزيولوجية:

يهتمون أصحاب هذه النظرية بالقدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود القدرات العقلي تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة أكثر مما تتحدد بالنخاع يمكن ان يتنبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعميل.

ويرى أنصارها أن الأذكياء وأصحاب القدرات الفائقة، حلت التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي ادرينالي أكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجنوس عام 1976 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعاقبته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

2-5-2-النظرة الوراثية:

تعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم من ضوء عدد من القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود 1954 أثبتت في أكثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء.

2-5-3-النظرية البيئية:

وهي تقوم على أساس أن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى هذه العوامل يمكنها أن تساعد على التفوق بمعنى أن العوامل البيئية كل ما يحط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية.

2-5-4-النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق الدراسي كما يلي:

*إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

*يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية.

*توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية. (بوكروط ،2012، ص71)

2-6-زيادة التحصيل الدراسي:

المستوى الدراسي الجيد والمرتفع يجعل الإنسان في مرتبات عالية ومتقدمة مستقبلا. فكلما ارتفع مستوى الإنسان الدراسي كان ذلك أفضل له على مختلف المستويات.

ان رفع المستوى الدراسي والعلمي يحتاج ابتداء إلى الجهد والمثابرة والصبر أثناء التحصيل العملي، وهذا مما يجب الانتباه إليه في هذا الباب فلا نجاح مع الاتكال والدعة والجلوس دون بذل الجهد، وفيما يلي بعض ابرز النقاط التي يتوجب مراعاتها حتى يرى الإنسان شخصا متفوقا دراسيا بشكل كبير. (البيطار،2016، ص52)

قد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

إن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر ايجابيا في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس.

وسنحاول التركيز على مدة الدراسة الثانوية كونها مدة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمراهقة وهي مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين مما يتطلب وجود الأخصائي أو الباحث الاجتماعي. (علي، 2016، ص14).

3-علاقة تقويم الأقران بالتحصيل الدراسي:

يقول الباحث شامي محمد ملحم" أن تقويم التحصيل الدراسي يستند إلى الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو في منتصف الفصل الدراسي أو في نهايته، ثم تسجيل نتائجه في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلميذ، بموجبها تمهيدا لاتخاذ قرار ترفعيه أو ترسيبه أو تخرجه أو إعطاءه شهادة تبين مقدار انجازاته. يضيف الباحث مروان أبو حويج إن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة.

أما تقويم الاقران فهي استراتيجية يقوم فيها الطلاب بعضهم البعض مما يزيد من تعرفهم لمدى تقدمهم في تحصيلهم الدراسي

- ان تقويم الأقران يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعليم المدرسي وبالتالي على مدى افادته من هذه الطريقة
- يساعد التلميذ على معرفة مقدار ما حصله في مادة دراسية معينة
- تساعد على معرفة ما إذا كان التلاميذ وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل. (ملحم،2002، ص24)

قد أسهمت التطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات، والمفهوم المعاصر للمعرفة، في تأكيد أهمية تقويم الأقران

ومن العوامل الأخرى التي أسهمت في تأكيد أهمية تقويم الأقران التوجه نحو نظام العولمة. فكثير من الطلبة أصبح يدرك تداخل القضايا والاهتمامات، والمصالح المشتركة بين دول العالم

يعتبر تقويم الأقران استراتيجية مناسبة لبعض المسائل في الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، والعمليات الاحصائية

أساليب تقويم الأقران:

- طرح التساؤلات
- المناقشات الصفية
- الاجتماعات والمقابلات مع الطلبة

والخلاصة أن تقويم الأقران يعد من العمليات التي بواسطتها يعطى الطالب بعض المسؤولية في إصدار أحكام تتعلق بجودة عمله (تقويم ذاتي)، أو عمل غيره (تقويم الأقران)

ويحاول كل من نوعي التقويم ما يلي:

- زيادة استقلالية الطالب
- فهم الطالب للمادة الدراسية فهما متعمقا
- تحويل الطالب من متلقي سلبي إلى مقوم
- جعل الطالب قادرا على نقد أعماله بنفسه
- توضيح مفهوم الذاتية وإصدار الأحكام للطالب
- قوائم المراجعة
- اجتماعات الأقران

يعد التقويم التربوي عامة من المفاهيم التي ارتبطت في أذهان الطلبة بأنه عملية إصدار أحكام عليهم من جانب المعلمين الذين يمارسون سلطتهم المعتادة. غير أنه حدثت في الأونة الأخيرة تحولات جوهرية في الفكر التربوي فيما يتعلق بهذه النظرة التقليدية لعملية التقويم، وكيفية انتقال السلطة فيها من المعلم إلى الطالب. فبدلا من الدور السلبي للطالب في تقويم أعماله، واصدار أحكام حول أدائه وتحصيله، أصبح من الضروري أن يعاون المعلم طلبته في تنمية قدرتهم على التفكير بأنفسهم، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التعلم، وتقويم تعلمهم واستمراريته بعد تخرجهم.

غير أن المنظور الجديد للتقويم التربوي البديل يؤكد أن أساليب التقويم تؤثر في تعلم الطلبة، حيث انهم يبذلون الجهد، ويستغرقون الوقت، لأي انجاز مهام تقويمية تؤدي إلى نتاجات أو أدوات واقعية متكاملة. وعمليات ومراحل انجاز هذه المهام تؤدي إلى تحقيق نواتج تعليمية مهمة تسهم فيها عملية التقويم. والتقويم الذاتي وتقويم الأقران يعززان هذا المنظور الجديد.

فالطلبة يتعلمون من خلال مشاركتهم النشطة في المهام المعرفية والأدائية، كما أن تقويم أنفسهم بأنفسهم، وبواسطة أقرانهم، يعد جزاءً لا يتجزأ من عملية التعليم، لذلك أصبح التقويم والتعليم يتم تصميمها كنشاط واحد متكامل. (جامل، 2002، ص15)

الجانب الميداني

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد
1-الإطار الزماني والمكاني للدراسة
2-منهج الدراسة
3-الدراسة الاستطلاعية
4-مجتمع وعينة الدراسة
5-أدوات الدراسة
6-تطبيق الدراسة
خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع البيانات حول موضوع دراسته، وبما أن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الاجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية.

ويأتي هذا الفصل ليوضح نوع المنهج المستخدم والدراسة الاستطلاعية وكيفية اختيار العينة وكذا تحديد أدوات جمع البيانات ومصدرها وتطبيق الدراسة والأساليب الاحصائية المعتمدة

1-الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

اجريت هذه الدراسة من شهر جانفي إلى غاية مارس 2020 على تلاميذ سنة الثانية ثانوي بثانوية عبد الرزاق عيدة بولاية الوادي

2-منهج الدراسة:

تهدف دراستنا إلى معرفة مدى فاعلية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة الثانية من الطور الثانوي فقد استخدمنا المنهج شبه تجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله لما يتحقق من خلالها من معرفة لصلاحية أدوات البحث وتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته وفروضه...الخ

وبناء على ذلك وقبل البدء في اجراءات الدراسة الأساسية حاولنا القيام بدراسة استطلاعية حققنا من خلالها :

- اكتشفنا الصعوبات أو النقائص التي يمكن أن نصادفها خلال اجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها أو تفاديها

- تعرفنا على كيفية استخدام أدوات جمع البيانات والتعرف على الصعوبات التي يمكن مصادفتها عند تطبيقها واستخدامها في الدراسة الأساسية

وعلى العموم تم من خلال الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى ما يلي:

- تحديد ميدان الدراسة
- تحديد عينة الدراسة
- التأكد من كيفية استخدام أدوات جمع البيانات
- تجميع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن اتباعها عند تطبيق الدراسة الأساسية

قمنا بتسليم الاختبار الذي سنطبقه لبعض اساتذة العلوم الفيزيائية بهدف تحكيمه

تمت موافقتهم بإجراء هذا الاختبار

4-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة الثانوية لدائرة الوادي

تم اختيار عينة الدراسة وفق مرحلتين

المرحلة الأولى: اختيار المؤسسة وكان بالطريقة القصدية نظرا لتوفر التسهيلات اللازمة وقربها من الطلبة

المرحلة الثانية: اختيار التلاميذ وتم تحديدهم من خلال اختيار استاذة الفيزياء التي ابدت التعاون أكبر لذلك كان الاختيار بالطريقة القصدية أيضا، وكانت عينة الدراسة مكونة من قسمين لسنة الثانية من ثانوية عبد الرزاق عيده

حيث يضم كل قسم 30 تلميذ

وقمنا بحساب التكافؤ بالنسبة للتحصيل الدراسي من خلال المعدل الفصلي في مادة العلوم الفيزيائية باستخدام اختبارات للفروق وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 01: يبين تكافؤ المجموعتين في نتائج المعدل الفصلي في مادة العلوم الفيزيائية

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
فوج 1	30	9.46	5.17	0.573	0.596	غير دالة عند 0.05
فوج 2	30	8.73	4.73			

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسطي الفوجين 1 و2 الذي يقابل ت 0.573 وهي غير دالة عند 0.05 أي أنه لا يوجد فروق في المعدل الفصلي بين الفوجين ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في نتائج الاختبار الفصلي في العلوم الفيزيائية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي.

بعد تأكدنا من التكافؤ نجري القرعة لاختيار أي المجموعتين تمثل المجموعة التجريبية وأيهما تمثل المجموعة الضابطة.

بعد التكافؤ عينا بالقرعة الفوج 1 هو المجموعة التجريبية والفوج 2 هو المجموعة الضابطة

ونلخص خصائص العينة في الجدول التالي.

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

	العدد	الذكور	الاناث
المجموعة الضابطة	30	17	13
المجموعة التجريبية	30	11	19

5-أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

تقويم الأقران: قد تم تطبيق استراتيجية تقويم الأقران خلال الوحدة المدرسة من استاذة الفيزياء لتلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي والتي تتمحور حول وحدات تعيين كمية المادة بواسطة المعايرة، ووحدة تعيين كمية المادة عن طريق قياس الناقلية، ووحدة الطاقة الداخلية.

وفي هذه الدروس (الأحماض والأسس، ناقلية محلول، المركبات الحرارية للطاقة الداخلية)، كانت الاستاذة في اخر كل حصة تقدم للتلاميذ مجموعة من التطبيقات من اعداد الاستاذة حول الدرس وبعد القيام بحلها يقوموا التلاميذ بدورهم بتقويم أقرانهم أي كل

قرين(تلميذ) يقوم قرينه(زميله) وتمت هذه العملية حتى انتهاء هذه الوحدات والتي تحدد لمدة شهر

اختبار تحصيلي: اختبار من اعداد استاذة المادة حول الدروس.

يتكون الاختبار من 3 تمرينات وكل تمرين متكون من عدة أسئلة وكل التمرينات شاملة للوحدات والدروس التي قدمتها الأستاذة

6-تطبيق الدراسة:

تمت الدراسة الأساسية خلال شهر مارس من السنة 2020 حيث قمنا بمرافقة الاستاذة في التجربة والاشراف على اختبار التمارين التطبيقية لمجموعة الدروس المحددة، ومراقبة سير العملية من خلال المناقشة معها ثم الحصول على نتائج التلاميذ في الاختبار التحصيلي وتم ذلك خلال 10 زيارات

7- الأساليب الاحصائية

انه لا يمكن لأي باحث ان يستغني عن الطرق والاساليب الاحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ذلك انها الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي الدقيق ان الطرق والاساليب الاحصائية هي الاداة التي يستدل بها الباحث ويعتمد عليها من اجل اعطاء البحث الصبغة العلمية وبناء على هذا فقد استخدمنا الاساليب الاحصائية التالية

استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وأيضا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات لعينتين متساويتين مستقلتين، واستعملنا برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss واستعملنا أيضا معامل ايتا مربع

معاما ايتا مربع هو أحد المعاملات التي يمكن من خلالها أن نقدر حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع وتفسير القيم(حسن،2011، ص284) وفق الجدول التالي:

جدول رقم03: يبين تفسير قيم معامل ايتا مربع

حجم الأثر	القيم	التفسير
معامل ايتا مربع	0.01	أثر ضعيف
	0.06	أثر متوسط
	0.14	أثر كبير

خلاصة الفصل:

اتبعنا في دراستنا خطوات اجرائية تمثلت في تحديد المنهج المستخدم الذي هو المنهج شبه تجريبي المناسب لدراستنا واختيار العينة عن طريق أسلوب العينة القصدية من مجتمع الدراسة وتناولنا الدراسة الاستطلاعية واستخدمنا أدوات جمع البيانات المتمثلة في تطبيق اختبار حيث تأكدنا من خلال الأساليب الاحصائية المستعملة وقد وظفنا برنامج الحزم الاحصائية spss من أجل تفريغ البيانات ومعالجتها وسنعرض نتائج ما توصلنا إليه في الفصل القادم

الفصل الرابع
عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل النتائج

2-مناقشة النتائج

3-الاستنتاج العام

4-اقتراحات وتوصيات

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في تطبيق الاختبار الذي صمم من طرف أستاذة المادة ووزع هذا الاختبار على عينة مكونة من 60 تلميذ وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معاملات الفروق بالاعتماد على برنامج spss في ضوء الفرضية وعرض النتائج مع التحليل والمناقشة والتفسير كما يلي:

1-عرض وتحليل النتائج:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية البحثية التي تنص على: " فاعلية تقويم الأقران على التحصيل الدراسي" والذي تترجمه الفرضية الاحصائية توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل في مادة العلوم الفيزيائية

ومن أجل ذلك نقوم بحساب اختبار ت للفروق في درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم 04: يبين قيمة اختبارات للفروق في درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	30	12.06	4.81	2.790	0.007	دالة عند 0.01
المجموعة الضابطة	30	8.80	4.23			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ت 2.790 للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة وهي دالة عند 0.01 ولهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي في مادة العلوم الفيزيائية وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها الحسابي أعلى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية تقويم الأقران في زيادة التحصيل الدراسي في مادة العلوم الفيزيائية.

ولقياس مدى فاعلية هذه الاستراتيجية قمنا بحساب التأثير عن طريق حساب معامل إيتا مربع.

جدول رقم 05: يبين معامل تأثير إيتا مربع

المتغير	ايتا Eta	ايتا مربع Eta Squared
الاختبار التحصيلي في الفيزياء (المجموعة التجريبية والضابطة)	0.344	0.118

نلاحظ من الجدول أن معامل إيتا مربع يساوي 0.118 ومن خلال مقارنة قيمة معامل إيتا مربع بالمحكات المفسرة الخاصة به نجد أنه يدل على حجم أثر كبير.

2-مناقشة النتائج:

تحققت فرضية دراستنا التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقويم الأقران والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية وهذا الفرق واضح من النتائج التي تحصلنا عليها وهذا مؤشر على أنه كلما طبقنا تقويم الأقران كان التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتفع وهذه النتيجة متوقعة على ضوء ما ورد في الفصول النظرية التي تشير إلى أن تقويم الأقران تتدخل فيه كثير من العوامل التي من بينها التحصيل الدراسي وهذا ما أورده العديد من الباحثين الذين تحدثوا عن تقويم الأقران وعلاقته بالتحصيل الدراسي

وهذه النتيجة التي تحصلنا عليها والتي تؤكد على فاعلية تقويم الأقران وهذا من خلال وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والتي توافق نظرية فيجوتسكي التي تعطي أهمية كبيرة للتعلم من خلال مساعدة الأخرين خاصة الأقران أن التطور الإدراكي للفرد يعتمد على منطقة النمو الوشيك منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD) حيث أن مستوى التطوير يتقدم عند الأطفال عندما يتفاعلون مع المجتمع المحيط، أي أن التطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل ومدى المهارة ينجز بتوجيه بالغ أو تعاون أقران، فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسة اليومية فهذه الفرضية هي التي شكلت قاعدة عمل فيجوتسكي. ومما سبق نجد أن نظرية فيجوتسكي انبثقت من نظرية بياجيه وأوزوبل ثم جاء نوفاك (Novak) حيث تناول النظرية بصورة تطبيقية. وأن التفاعل

الاجتماعي يلعب دورا رئيسيا في اكتساب الفرد المعرفة، وحيث أن فيجوتسكي في نظريته يؤكد على التفاعل الاجتماعي في اكتساب الفرد للمعرفة وعلى أن منطقة النمو الوشيك

(منطقة النمو القريبة المركزية) (ZPD) والتي يمكن تنميتها بالتفاعل الاجتماعي مع شخص بالغ أو قرين أكثر خبرة، فحسب فيجو تسكي لا معنى لتناول التعلم كنتيجة لعملية اتصال بين الطفل والشخص الأخر وتختلف تفسيراته للتعلم عن تفسيرات غالبية العلماء اذ يوسع دائرة الوسيط التعلمي لتمتد إلى خارج الفرد وهذا الامتداد يظهر بصفتين رئيسيتين هما:

* دور العلاقات الثنائية والمجموعات الصغيرة كوسيط في عملية تعلم الفرد

* الأدوات الرمزية الثقافية التي تتوسط أفعال البشر مرتبطة وراثيا بالتاريخ والحضارة، والمؤسسات التعليمية اي التي تساهم بامتداد الوسيط التعليمي الى خارج حدود المعطيات الفردية.

وهذه النتيجة تتوافق أيضا مع الدراسات السابقة التي تعرضنا لها منها

دراسة الرحاوي(2006) التي تأكد على تفوق استراتيجية تدريس الأقران على الأسلوب التقليدي في تحصيل الطلبة المعرفي، وأيضا دراسة عبد الكريم(2008) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح استجابات الطلبة في تطبيق البعدي لاستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات.

وهناك أيضا العديد من الدراسات التي توافق نتائجنا وتؤكد على استراتيجية التعلم التعاوني منها دراسة الخانجي(2008) التي تظهر نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية وهذا ما يؤكد إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني، ودراسة شرف سالم(2015) التي تظهر نتائجها تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على الاستراتيجيات التقليدية.

3-الاستنتاج العام:

كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو التعرف على تقويم وخاصة تقويم الأقران ويعتبر هذا الاخير من المواضيع المهمة جدا في ميدان التربية والتعليم ونظرا لأهميتها على تحصيل التلاميذ

ولأن الاستراتيجيات متنوعة حسب الموقف التعليمي، ويظل المعلم هو من يمتلك المهارات والقدرات التي تؤهله لاختيار الاستراتيجية الأنسب لتقويم تحصيل تلاميذه، ومعرفة نقاط قوتهم وضعفهم. حيث يعتبر التلاميذ في الأونة الأخيرة محور العملية التعليمية اذ لابد من التركيز على الاستراتيجية التي تتناسب مع قدراتهم وابراز مواهبهم خاصة وأن الاختبارات هي من أهم المتغيرات المأثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها استطعنا التعرف على فاعلية تقويم الأقران على تحصيل التلاميذ، فهذه الاستراتيجية مهمة جدا لبلوغ المعلم أهدافه المنشودة.

4-اقتراحات:

في ضوء ما استقرت عنه نتائج الدراسة الميدانية للفروق بين تقويم الاقران والتحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي نخلص إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نجملها فيما يلي:

- اجراء دراسات ميدانية تكشف العلاقة بين تقويم الأقران والتحصيل الدراسي
- بناء برامج ارشادية لتنمية تقويم الأقران تعتمد على زيادة التحصيل الدراسي
- بناء أدوات أكثر عمقا ضبطا لقياس تقويم الأقران والتحصيل الدراسي
- الكشف عن العوامل المؤثرة في تقويم الأقران
- التأكيد على استخدام استراتيجية تعليم الأقران بأنواعها
- ضرورة فتح دورات من قبل مديرية التربية لتدريب معلمي الصفوف العادية والخاصة لاستخدام هذه الاستراتيجية وأمثالها من استراتيجيات التعلم التعاوني في التعليم
- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استخدام استراتيجية تقويم الأقران على مواد دراسية أخرى كاللغة العربية والعلوم وغيرها
- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استخدام استراتيجية تقويم الأقران في صفوف دراسية أخرى.

خاتمة

خاتمة

من خلال إجراءنا لهذه الدراسة بعنوان "فاعلية تقويم الأقران على التحصيل الدراسي لدى عينة من الثانوي" فقد قمنا بأجراء جانب نظري حول متغيري الدراسة بالإضافة إلى جانب ميداني من اجل التعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية على تحصيل التلاميذ وعلى هذا الأساس اخترنا المنهج شبه تجريبي حيث قمنا بتقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية لدراسة الفرق بينهما واعددنا أداة لجمع البيانات تتمثل في الاختبار الذي اختار في مادة العلوم الفيزيائية يقيس مدى هذه الفاعلية على التحصيل الدراسي وتحققنا من صدق وثبات المقياس من خلال الدراسة الاستطلاعية وجمعنا البيانات من العينة المكونة من 60 تلميذ من ثانوية "عبد الرزاق عيدة "بالوادي" ثم عرضناها على شكل جداول وقمنا بتحليلها إحصائيا وكانت النتيجة زيادة فاعلية تقويم الأقران على التحصيل الدراسي.

وفي الأخير فان هذه الدراسة ماهي إلا محاولتنا لدراسة زيادة فاعلية تقويم الإقران على التحصيل الدراسي مقارنتا بالتلاميذ الذين لم يستعملوا هذه الاستراتيجية.

قائمة المراجع

مراجع بالعربية:

- ابراهيم مجدي عزيز، (2004)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- ابن منظور، (1955)، لسان العرب لبنان، ط1، دار صادر، بيروت.
- اجزيون xiao، (2010)، مقارنة درجات الطلاب لبعضهم البعض(تقويم الأقران) مع درجات المعلم(تقويم المعلم)
- أحمد اللقاني على الجمل، (2003)، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- احمد بن محمد القيومي المتري(1996)، المصباح المنير في الشرح الكبير، دار المعرفة، ط2، بيروت.
- أحمد حسين اللقاني، عودة عبد الجواد أوسينة، (1990)، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- أحمد رضا، معجم متن اللغة، موسوعة تربوية حديثة، دار الحياة للنشر والتوزيع، لبنان، مج 4
- احمد نواف(2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان.
- اديب محمد الخالدي، (2004)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، ط1،دار الشروق، عمان، الاردن.
- بوكروط العجلة، شبابحة نجاة، عزري ابتسام، (2012)، علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة، علم النفس، جامعة المسيلة
- جامل عبد الرحمن عبد السلام جامل، (2002)، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- جليان وآخرون .gielen et al، (2010)، أثر تقديم التغذية الراجعة بين الأقران في مقابل التغذية الراجعة التي تقدم من خلال المعلم

- الجوهري، (1990)، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تح–أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان.
- حسن عزت عبد الحميد محمد حسن، (2011)، الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج .spss 18 القاهرة: دار الفكر العربي
- حمدي أحمد عبد العظيم، (2014)، حيث قارن بين استراتيجيتين أحدهما للتقويم الذاتي والأخرى لتقويم الأقران
- حمدي محمد محمد البيطار(2016)، فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد
- الخانجي، (2008)، أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية، فلسطين
- الدواهيري، عزمي (2006)، فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة
- الرحاوي، (2006)، أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس لطلاب السنة الثالثة في كلية التربية الرياضية
- رمزية الغريب،1970م، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية
- زكرياء محمد الطاهر، (2001) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية
- زيتون، عايش(2007)، النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع
- سامي محمد ملحم، (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- السرطاوي زيدان وآخرون، (2000)، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات.

- الضامن، ابراهيم(2005)، منارة التفوقن. ط1. الأردن، دائرة المكتبة الوطنية
- علام، صلاح الدين،(2004)، التقويم التربوي البديل.ط1. القاهرة، دار الفكر العربي
- حسين، سعيد(2005 29-30 جانفي)، تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية بعنوان" الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" مصر، جامعة بورسعيد
- سعيد كمال عبد المجيد، (2009)، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- شرف سالم، (2015)، أثر استراتيجيات التعلم التعاوني لتحصيل طلبة الصف الأول العلمي، الأردن
- عايش محمود زيتون، (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان.
- عبد الكريم، (2008)، التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية
- عبد الكريم، داليا فاروق، (2007)، فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد1، المجلد7-2008- ص 22-42.
- علام، صلاح الدين محمود، 2003م، التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، (1983)، نظريات التعلم، عالم المعرفة، الكويت.
- علي راشد، (2005)، كفايات الأداء التدريسي، د. ط، دار الفكر العربي، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر.
- علي ماهر خطاب وآخرون، (2003)، سيكولوجية النمو، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

- علي، راشد، (2005)، كتابات الأداء التدريسية، ط1، القاهرة مصر، دار الفكر العربي
- عياد حسين محمد علي، (12 جانفي 2016)، التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة والمدرسة بهما، (10 مارس2020)، مركز تطوير الملاكات–هيئة التعليم.
- فؤاد سليمان قلادة، (2005)، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، د. ط، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر.
- الفيروز أبادي، (1980)، القاموس المحيط، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- محمد الدريج، (2004)، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ط2، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط.
- محمد زياد حمدان ،1985، ص42 تقييم التحصيل، دار التربية الحديثة، عمان
- محمد عبد العزيز العزباوي (2008)، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الاردن.
- مروان أبو حويج واخرون، (2002)، القياس و التقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الثقافة، الاردن.
- مسعي أحمد(2012–2013)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مذكرة ماستر.
- نادر خليل أبو شعبان، (2010)، أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف الحادي عشر، غزة
- النجدي، أحمد وراشد، علي وعبد الهادي، منى، (2005)، اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العاملية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي
- هلال، (2010)، أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الاسلامية
- والسر walser، (2009)، فاعلية التقويم الذاتي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين

- بن علي القرزعي، عبد الله(2012). التقويم الذاتي وتقويم الأقران مدونة عبد الله بن علي

مراجع بالأجنبية:

- Fitch, Marguerite,(2012), "Peertoutortraining" A comparison of roleplaying and video Evoluation for effects on student and tutorouttcomes (tutor training) " Ph. D.U.ofKansas.U.S.A
- Griffin، Bryan. Griffin. Marlynn, M. (2007) " the Effects of. Reciprocal. Peer tutoring on Graduates tudents Achievement.
- Loughlin، M.(1992).Rethinking Science Education Beyond Piagetion Constructivism Towards A Social cultural Model of Teaching and Learning، Journal of Science Education، 9(8)، 791 -820
- Ryder، M.(1998).The World Wide Web and The Dialectics of Consciousness.International Society for culture Research and Activity Theory، Aarhus،Denmark، June، 7-11
- Staver، J.(1998). Constructivism، sound thery for explicating the practice of science and science teaching ، Journal of Research in science teaching، 35(5)،501-520

الملاحق

ملحق1: قائمة المحكمين

الاسم واللقب	المادة	المكان
زواري أحمد خنساء	فيزياء	ثانوية السعيد عبد الحي الوادي
مستور سميرة	فيزياء	ثانوية السعيد عبد الحي الوادي
نوال محبوب	فيزياء	ثانوية عبد الرزاق عيدة الوادي

ملحق 02: مذكرات الدروس المقدمة من طرف الاستاذة

المستوى: السنة الثانية علوم تجريبية الأستاذ:

المجال: الميكانيك والطاقة **نوع النشاط:** درس

الوحدة: الطاقة الداخلية **المدة الاجمالية:** 10 ساعات

الموضوع: المركبة الحرارية للطاقة الداخلية المدة: 1+1+2 سا

الكفاءة المستهدفة:

** يوظف حصيلة طاقوية كمية

** يعرف بأن طاقة رابطة أكبر تقريبا عشرة أضعاف من طاقة التماسك

النشاطات المقترحة:

** قياسات حرارية: طريقة المزج (تحديد السعة الحرارية الكتلية)

** تفسير الاحساسات المدركة بلمس أجسام من مواد مختلفة (معادن، الخشب، البولستران، الصوف...)

** تحديد القدرة الحرارية لمحروق. التحقق من قانون جول(ع م)

** قياس تغيير درجة الحرارة المرافقة لتحولات كيميائية ناشرة أو ماصة للطاقة

** قياس سعة كتلية لتغير الحالة

المراجع:

** الكتاب المدرسي ** المنهاج **الوثيقة المرافقة

** الجديد في الفيزياء ** السيل في الفيزياء ** وثائق من شبكة الانترنات

الأدوات المستعملة:

** جهاز كمبيوتر محمول ** جهاز العرض ** مسعر حراري ولوحقه، معدلة، أمبير– متر، فولط متر مقاومة قرص حقيبة الأستاذ

المحتوى والمفاهيم ومراحل سير الدرس:

1– المركبة الحرارية للطاقة الداخلية E:

1–1– المركبة الحرارية والتحول الحراري

1–2– العوامل التي يتعلق بها التحول الحراري

1-3- عبارة التحويل الحراري

1-4- فعل جول

المستوى: 2 علوم تجريبية الرقم: 1

المجال: المادة وتحولاتها **نوع النشاط:** درس نظري+ عمل مخبري

الوحدة(3):تعيين كمية المادة بالمعايرة المدة:

الموضوع: الأحماض والأسس

الكفاءات المستهدفة:

- يميز بين الحمض والأساس
- يعين نقطة التكافؤ ثم يوظفها لتعيين كمية المادة خلال المعايرة
- يفسر تفاعل حمض – أساس على أساس انتقال البروتونات من الحمض إلى الأساس
- يميز بين المؤكسد والمرجع
- يوظف الجدول الدوري لتحديد وضع العناصر المؤكسدة والمرجعة
- يتوقع حدوث تفاعل أكسدة ارجاعية
- يوظف نقطة التكافؤ لتعيين كمية المادة خلال تفاعل الأكسدة الارجاعية
- يفسر تفاعل الأكسدة الارجاعية على أساس انتقال الالكترونات من المرجع إلى المؤكسد

النشاطات المقترحة:

- موضحة في العرض النظري

مراحل النشاط:

1- الكشف عن المحاليل الحمضية والأساسية

نشاط1: تصنيف المحاليل إلى حمضية وأساسية

نشاط2: التعرف على مفهوم الحمض

نشاط3: التعرف على مفهوم الأساس

2- مفهوما الحمض والأساس حسب برونشتد

3- مفهوما الثنائية أساس/ حمض

4- تفاعلات حمض- أساس

المعايرة اللونية حمض- أساس- عمل مخبري-

المعايرة عن طريق قياس الناقلية– عمل مخبري–

الوسائل والمراجع التعليمية:

سحاحة مدرجة GBF، مولد، فولط متر، أمبير متر، خلية قياس الناقلية، كأس بيشر، ماصة، مخلط مغناطيسي، حامل محلول HCI، محلول NaOH

المستوى: 2 علوم تجريبية **الرقم:**1

المجال: المادة وتحولاتها **نوع النشاط:** درس نظري

الوحدة(2): قياس الناقلية **المدة:**

الموضوع:

الكفاءات المستهدفة:

– يكون قادر على تمييز المحاليل المائية

– يعرف العوامل المؤثرة على الناقلية الكهربائية

النشاطات المقترحة:

موضحة في العرض النظري

مراحل النشاط:

1– المحاليل المائية

1–1– الخلائط والمحاليل المائية

نشاط: التمييز بين الخرائط المتجانسة واللامتجانسة

1–2– مفهوم المحلول المائي

1–3– تحضير محلول شاردي

2– النقل الكهربائي للمحاليل الشاردية

2–1– التيار الكهربائي والمحاليل

3– المقاومة والناقلية

3–1– المقاومة R

3–2– الناقلية G

3–3– مدخل لقياس الناقليةG في المحاليل الشاردية (عملي)

الوسائل والمراجع التعليمية:

محاليل مائية، أنابيب اختبار، الماء المقطر، مولد، مصباح لبوسين، مسطرة بلاستيكية، الصوف، خلية قياس الناقلية، أمبير متر، فولط متر، G.B.F محلول حمض كلور الماء، جهاز قياس الناقلية، جهاز أسلاك التوصيل، محلول كلور الصوديوم

ملحق 03: تمارين التي قام بها التلاميذ قبل اجراء الاختبار

تمارين الأحماض والأسس

التمرين 1:

أعط أسماء الأنواع الكيميائية واكتب المعادلات النصفية للثنائيات أساس/ حمض التالية:

H3O+(aq)/H2O(l)

H2O(l)/OH-(aq)

HNO3(l)/NO-3(aq)

NH+4(aq)/NH3(aq)

CH3COOH(aq)/CH3COO-(aq)

H2SO4(l)/HSO-4(aq)

HSO-4(aq)/SO2 4-(aq)

التمرين 2:

نضع في دورق الكتلة m=0.50gمن هيدروجينو كربونات الصوديوم ذي الصيغة NaHCO3(S)، ونضيف لها تدريجيا محلولا مائيا لكلور الهيدروجين.

1) ماهي الثنائيات أساس/حمض المشاركة

2) أعط المعادلة النصفية الموافقة لكل ثنائية.

3) أكتب معادلة التفاعل الذي يتم في الدورق. ما اسم الغاز الذي ينتج عن هذا التحول

4) أحسب الحجم V لمحلول كلور الهيدروجين ذي التركيز C=0.10mol/L الذي يجب صبه حتى يتوقف تكون الغاز

5) ما هو إذن حجم الغاز الناتج

نعطي الحجم المولي في ظروف التجربة: V=24L/mol

M(C)= 12g/mol M(H)=1g/mol M(O)= 16g/mol. M(Na)=23g/mol,

التمرين3:

نحضر محلولا مائيا لحمض النتريك HNO3انطلاقا من حمض النتريك التجاري والذي تحمل لصيقته المعلومات التالية: M=63g/mol . p=100 . d=1.52

1)هل المحلول التجاري خالص أم هو محلول مائي لحمض النتريك .علل جوابك

2)أحسبC0 تركيز المحلول التجاري

3) اكتب معادلة تفاعل حمض النتريك مع الماء محددا كلا من الحمض والأساس

4) بواسطة ماصة معيارية نأخذ حجماV0=10ml من حمض النتريك ثم نصبه في حوجلة عيارية من فئةml100 ثم نضيف الماء المقطر حتى الخط العياري فنحصل على محلول S

أ)ما اسم هذه العملية

ب) أنشئ جدول التقدم لتفاعل حمض النتريك مع الماء باعتبار الحمض متفاعلا محدا

5) نمزج حجماV1=20ml من المحلول Sمع حجم V2 من محلول هيدروكسيد الصوديوم ذي التركيزC2=1mol/l

أ)أعط الصيغة الكيميائية لمحلول هيدروكسيد الصوديوم. ثم اكتب معادلة ذوبان هيدروكسيد الصوديوم في الماء

ب)أعط الثنائيات أساس/ حمض الموجودة في كل من محلول حمض النتريك ومحلول هيدروكسيد الصوديوم

ج) أكتب معادلة التفاعل الذي يحدث عند مزج المحلولين

د) احسب الحجمV لمحلول هيدروكسيد الصوديوم اللازم لاختفاء جميع شوارد+H3O

تمارين الناقلية

تمرين1:

محلول هيدروكسيد الكالسيوم((Ca+2(aq) + 2OH-(aq) تركيزه المولي C=0.0268mol/l

1- أحسب تركيز الشاردتين OH-(aq) Ca+2(aq)

2- تعطى الناقلية النوعية المولية لشوارد في الدرجة°25C بالقيم:

OH-=19.9Ms.m2. mol-1 Ca+2=11.9mS.m2.mol-1

- أحسب الناقلية النوعية S

- إذا علمت أن ثابت الخلية K=2*10-3m فأحسب قيمة الناقليةG

تمرين 2

نقيس التوتر الفعال لتوتر كهربائي متناوب جيبي بين مربطي صفيحتين مغمورتين في محلول شاردي وشدة التيار الفعالة ...للتيار الذي يمر في جزء المحلول المحصور بين الصفيحتين فنجد U= 5.42V I= 2.74 mA

1- أنجز التركيب التجريبي المستعمل

2- فسر لماذا نستعمل توترا متناوبا جيبيا لقياس ناقلية محلول شاردي

3- ما تعريف مقاومة جزء محلول شاردي. وما وحدتها

4- أحسب مقاومة جزء المحلول المحصور بين الصفيحتين

5- أحسب ناقلية جزء المحلول المحصور بين الصفيحتين

التمرين 3:

نحضر محلولا Sعند درجة الحرارة C25° بمزج محلولين

محلول هيدروكسيد الصوديوم-HO + +Na حجمه V1= 50mlوتركيزه المولي C1 =10=103mol/l

محلول كلوور الصوديوم-HO+ +Na حجمه V2=200ml وتركيزه المولي3-10 *1.52=C2l 3mol/l C2=1.521

1- أحسب كمية مادة كل شاردة في الخليط المحصل عليه

2- استنتج الناقلية النوعية للمزيج

معطيات: الناقلية المولية الشاردية

Cl=76.3*10-4S.m2/mol HO-= 198.6*10-4S.m2/mol Na+=50.1*10-4S.m2/mol

تمارين الطاقة الداخلية

التمرين1:

يتوفر شخص على منبعين للماء احداهما بارد ودرجة حرارته 18 والاخر ساخن ودرجة حرارته 60

يريد هذا الشخص الحصول على 10 لتر من الماء عند درجة حرارة 37

- ما الحجم الذي ينبغي أن يأخذه هذا الشخص من كل منبع. نعتبر أنه لا يوجد ضياع حراري

التمرين 2:

تؤخذ قطعة من الجليد كتلتها m=50g عند درجة الحرارة C°25 وتزود بكمية من الحرارة Q=5045KJ

معطيات: السعة الحرارية الكتلية للجليد Cg=2.10KJ/Kg.k° السعة الحرارية الكتلية للماء Ce=4.18kj/kg.k°

السعة الكتلية لانصهار الجليد Lf= 335KJ/Kg

1- أحسب كتلة الماء الذي يظهر

2- ماهي كمية الحرارة اللازمة للحصول على ماء عند درجة حرارة C°20

التمرين 3:

تحتوي اسطوانة مغلقة بواسطة مكبس على 20 لتر من غاز ثنائي الأزوتN2 عند درجة الحرارة C°20

وتحت الضغطP=2.10é5 Pa يسخن الغاز تحت ضغط ثابت إلى أن تصبح درجة حرارته C°100

معطيات: السعة الحرارية الكتلية لثنائي الأزوت تحت ضغط ثابت cp= 1.04KJ/Kg.k°

R= 8.314SI M(N)= 14g/mol

1- أحسب الحجم الذي يشغله الغاز في الحالة النهائية

2- ما كمية الحرارة اللازمة لهذا التسخين

ملحق 04: الاختبار التحصيلي

الاختبار المطبق

التمرين الأول:

إليك التفاعلات حمض أساس التالية:

$Hcl+H2O = H3O^{+}+…$
$H2SO4+….H2O = H3O^{+}+….$
$HNO3+ H2O = H3O^{+}+…$

1-أكمل المعادلات

2-حدد الثنائيتين أساس حمض الداخلتين في كل تفاعل

التمرين الثاني:

اختر الجواب الصحيح:

1-عند مزج مادتين، درجة حرارتهما مختلفة، يحدث التوازن الحراري عند تساوي:

أ-درجة حرارة المادتين

ب-سعة حرارة المادتين

ج-درجة حرارة وسعة حرارة المادتين

2-يحدث التبادل الحراري بين مادتين معزولتين عن الوسط الخارجي إذا كان التحويل الحراري المكتسب:

أ-أقل من التحويل المفقود ب-أكبر من التحويل المفقود

ج-يساوي الصفر د-يساوي التحويل المفقود

3-لا يتعلق التحويل الحراري المكتسب أو المفقود

أ-بالتغير في درجة الحرارة ب-بكتلة المادة

ج-بالكثافة الحجمية د-بالسعة الحرارية التكتلية للمادة

التمرين الثالث:

1-اعطي عبارة الناقلية النوعية ووحدتها

2-البيان $S=f(C)$ عبارة عن خط مستقيم يمر بالمبدأ. أكتب معادلته؟

3-ماذا يمثل ميل المنحنى اعطي وحدته

4-أكتب معادلة انحلال NaNo3 في الماء